



Journal of Applied  
Arts & Sciences



مجلة الفنون  
والعلوم التطبيقية



تعظيم الاستفادة من المحاكاة الافتراضية في تدعيم إستراتيجيات التعليم التفاعلي

## Advantage of Virtual Simulation to Support Interactive Learning Strategies

سمر هانى أبو دنيا  
أستاذ مساعد بقسم الإعلان  
كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

ميسون محمد قطب  
أستاذ بقسم الإعلان  
كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

وسام محاسب محمد عامر  
مدرس مساعد بقسم الإعلان  
المعهد العالى للفنون التطبيقية – التجمع الخامس

### ملخص البحث

يعد التعليم التفاعلي وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية و تحولها من طور التلقين إلى طور التفاعل و الابداع و تنمية المهارات . ومن ثم تهدف استراتيجيات التعليم التفاعلي إلى مساعدة المتعلم على إدراك أشكال المعرفة والمعلومات أو الأداءات المختلفة واكتسابها وتخزينها واستبقائها في الذهن ، مما يعمل على تنظيم المعلومات في الذاكرة وتكاملها . و يتحقق ذلك من خلال توفير بيئة تفاعلية غنية يتم الإعتماد فيها على التقنيات الحديثة مثل بيئات الواقع الافتراضى و المحاكاة و العناصر التعليمية المتطورة...إلخ

وتعتبر المحاكاة الافتراضية من أكثر التقنيات الحديثة تأثيراً على مجال التعليم ، لما تحققه من جذب الانتباه المتزايد وتدعيم الحواس بالرؤية البصرية الافتراضية ثلاثية الأبعاد وأثرها في تحقيق الصدمة الحسية التي تعطى للمتعم الدهشة والشغف بالمحتوى التعليمى . وبهذا تساهم في خلق عالم افتراضى ثلاثى الأبعاد والذي يُمكن المتعلم من التعايش الكامل مع المادة العلمية .

وتظهر أهمية البحث من خلال الاستفادة بالمحاكاة الافتراضية في تدعيم إستراتيجيات التعليم التفاعلي ، وذلك من خلال مشاركة المتعلم وتفاعله مع المادة العلمية بشكل نشط يمكنه من اتخاذ القرارات بنفسه بدلاً من أن يكون مجرد متلقي سلبي للمعلومات .

وتعد المحاكاة من أهم التقنيات التي أخذت بتكنولوجيا الواقع الافتراضى وتطويعها في التعليم الفعال ، لأنها تحاكي الطبيعة أمام الطالب، وتسمح له بالتجريب الآمن والاستمتاع بالتوصل إلى النتائج من خلال القيام بالتجارب والأنشطة المختلفة باستخدام الحاسب الآلى . والتحكم في هذا الموقف التعليمي بدرجات مختلفة، تتيح قدرأ من الحرية يسمح بتعديل بعض المواقف التعليمية.

**مقدمة :**  
إن التقدم المذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي نشهده الآن، يدفع باتجاه التغيير الشامل لكافة مناحي الحياة، وبخاصة التعليمية منها، حيث تعد تكنولوجيا المحاكاة من التكنولوجيات التي أثرت في التعليم بشكل إيجابي، والتي أدى تقدم العلم إلى تقدمها وزيادة كفاءتها في شتى مجالات التعليم .

- يمكن الاستفادة من المحاكاة الافتراضية في تدعيم استراتيجيات التعليم التفاعلي فيستطيع الطالب اكتساب خبرات قد يصعب الحصول عليها في الواقع التعليمي التقليدي .  
- **منهجية البحث:** المنهج الوصفي التحليلي.

#### أولاً : مفهوم المحاكاة :

- كلمة simulate تعنى يقلد أو يحاكي أو يظاهر والمحاكاة بالكمبيوتر تستخدم لدراسة المعلومات والمواقف التي يصعب دراستها والتعرف على خصائصها الواقعية في طبيعتها فيتم محاكاتها باستخدام الكمبيوتر لدراستها دون التعرض للأخطار المرتبطة بالعالم الواقعي لها أو محاكاة المعلومات عندما يصعب الحصول على واقعها الحقيقي رغم عدم خطورته لكن هناك ندرة في الحصول عليه أو صعوبة لبعده مكانه أو بعد زمان حدوث الواقع المعلوماتي . (١٢-١)

- المحاكاة هي تقنية تخيلية وليست قياسية ، الغرض منها تخمين ما ستكون عليه نتائج القياسات ، وهذه القياسات التخيلية تعتمد على رؤية مفاهيمية أو نموذج لنظام حقيقي ، حتى إذا لم يكن هذا النموذج موجود بالفعل وعندما يكون النظام المحاكى موجوداً فالقياسات الحقيقية تستخدم لإثبات كفاءة نماذج المحاكاة ونتائجها، وهذه القياسات التخيلية تعتمد على كفاءة النظام المحاكى وليس النظام الحقيقي نفسه . (٤-٢٩)

#### ثانياً : مفهوم المحاكاة في التعليم :

- هو نموذج يتم فيه تبسيط عناصر العالم الواقعي، ويعرض في صيغة يمكن توفيرها بواسطة الكمبيوتر ، والمحاكاة تمد الطلبة بيئة تسمح لهم باكتشاف النظام، ومعالجة المتغيرات، ويمكن أن تستخدم كوسيلة تساعد القائم بالتدريس في توضيح المفاهيم، ويمكن استخدامها بواسطة الطلاب أنفسهم، وذلك لتفسير الظواهر التي لا يمكن فهمها في الظروف الطبيعية. (٦-٣٩)

- تعنى المحاكاة وضع الطالب في مواقف شبيهة بمواقف الحياة الواقعية التي سيمارسها ليقوم بدوره فيها ويكون مسئولاً عما يتخذ من قرارات استلزمها ذلك الأداء ، ولكن إذا أخطأ الطالب لا يترتب على ذلك الخطأ ضرر أو خطورة ويستطيع أن يتدارك هذا الخطأ ويؤدي الصواب . (١٥-٧)

- مجموعة مواقف تعليمية متضمنة نظام موجود في الواقع ، وممثل هذا الواقع بواسطة الكمبيوتر ، ومصممة هذه المواقف التعليمية لتحقيق الإدراك البصري للمفاهيم

فأصبحت الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي لتصميم الإعلان لها من الضرورة ما يحدث متغيرات فرضتها العوامل الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية وطبيعة البيئات الثقافية للمجتمعات الحديثة . وذلك وفقاً للمتطلبات العصرية لسوق العمل.

ومن هنا تطور مفهوم فلسفة تعليم تصميم الإعلان وتغير دور القائم بالتدريس، حيث أصبح الطالب هو محور العملية التعليمية، وتحول دور القائم بالتدريس من ملقن إلى موجه يفرض دوره على العملية التعليمية، ويطوع كل ما حوله من إمكانيات لخدمة العملية التعليمية، وتستجيب المحاكاة ومستحدثاتها التكنولوجية لجميع التطورات في مفهوم تعليم تصميم الإعلان، حيث استجابت استجابة كاملة لجعل التعليم وفقاً لقدرات الطلبة واحتياجاتهم، ووفرت إمكانات تدريبية متنوعة أتاحت فرصاً أكبر لتنويع طرق التدريس، وتبني استراتيجيات تعليمية جديدة، واستجابت للاتجاه الحديث نحو الاهتمام بالتعلم ، تعلم لتعرف - تعلم لتكون - تعلم لتعمل -تعلم لتشارك الآخرين. من هنا جاءت فكرة البحث لدراسة سبل الاستفادة من المحاكاة الافتراضية في التغلب على نمطية التعليم، ومن ثم تدعيم إستراتيجيات التعليم التفاعلي.

#### - مشكلة البحث :

تتضح من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- الى أي مدى يمكن الاستفادة من المحاكاة الافتراضية في التغلب على نمطية التعليم؟  
- كيف يمكن الاستفادة من المحاكاة الافتراضية في تدعيم إستراتيجيات التعليم التفاعلي؟

#### - أهمية البحث :

مشاركة الطالب وتفاعله مع المادة العلمية بشكل نشط والذي يمكنه من اتخاذ القرارات بنفسه بدلاً من أن يكون مجرد متلقي سلبي للمعلومات....

#### - هدف البحث:

- استعراض انماط المحاكاة الافتراضية التي يمكن الاستعانة بها في التدريس لطلاب قسم الاعلان.  
- تعظيم الاستفادة من المحاكاة الافتراضية في تدعيم إستراتيجيات التعليم التفاعلي للتغلب على نمطية التعليم

#### - فروض البحث : يفترض البحث أنه :

- يمكن أن تساهم المحاكاة الافتراضية في إتاحة الفرصة للطلاب أن يشارك في تعلمه بشكل نشط وأن يتخذ القرارات بنفسه بدلاً من أن يكون متلقي سلبي للمعلومات.

للمصقات الإعلانية المتلائمة مع البيئة (الثابتة والمتحركة). (٤٤-٦)

وهناك تصنيف للمحاكاة الى ثلاث فئات أساسية تبعاً لموضوعها وهي :

#### ١- المحاكاة الحركية :

تحتوي على أجهزة إضافية يتم استخدامها، وتوصيلها بالكمبيوتر وتستخدم في التدريب، حيث يمكن للطالب محاكاة كاميرات التصوير واجهزة ومعدات الاضاءة والتي قد لا يتاح للطالب فعل ذلك إلا بالذهاب لاستوديوهات التصوير الكبيرة، الامر الذي قد لا يكون متاحاً للجميع.

#### ٢- المحاكاة الإجرائية :

تقوم على تناول الطالب لبعض الرموز الموجودة على شاشة الكمبيوتر مثل محاكاة جميع عناصر التصميم لصياغة حلول تصميمية مختلفة وتطبيق الأسس العلمية في توظيف كافة عناصر التصميم والمثيرات البصرية بنوافذ العرض الثابتة والمتحركة ، وإيجاد العلاقة بين المجسمات الاعلانية ثنائية وثلاثية الأبعاد.

#### ٣- المحاكاة العملية :

تحتوي على نماذج لظواهر غير مرئية، ويمكن تمثيلها في شكل معادلات رياضية، وتستخدم لتفسير وملاحظة التغيير في تلك الظواهر، ومن أمثلتها محاكاة معمل الكيمياء .

وهناك تصنيف آخر تبعاً للغاية من استخدامها ، حيث تصنف إلى أربعة مستويات وهي :

#### ١- المحاكاة للوصف Description :

تستخدم لتعزيز الحقائق والمبادئ الأساسية التي يتم تعليمها بالطرق التقليدية، وتهتم أهدافها عادة بنقل أو إيصال المعلومات المعروفة في سياق محدد ، وتمكين الطالب من وصف وتطبيق هذه المعرفة في الحالات المناسبة لها. مثل محاكاة الخصائص الفنية للعلامات ثنائية الأبعاد المستخدمة في نظم التوجيه والإرشاد في البيئة الداخلية والخارجية .

#### ٢- المحاكاة للبرهنة Demonstration :

يمكن استخدام المحاكاة لإظهار مدى إمكانية الطلاب في تطبيق المهارات التي أدركوا جوانبها المعرفية، والقصد منها توفير نماذج يمكن أن يقارن الطلاب فعاليتهم أو سلوكهم بها ، ويتم إمدادهم بالمعلومات مباشرة، ويعتمد نجاح المحاكاة على مدى التوقع الدقيق لأهداف ومعايير الأداء. مثل محاكاة تحليل عناصر التركيب الفني والبنائي والهندسي للعلامات ونظم التوجيه والإرشاد واستنتاج حلول لأحد المشكلات المرتبطة بتصميم العلامات ونظم

العلمية وذلك لتجنب اكتساب الطالب هذه المفاهيم بصورة غير صحيحة . (٣٥-٣)

#### ثالثاً : الأنماط الوظيفية للمحاكاة :

هناك عدة تصنيفات للمحاكاة فمنها :

- تصنيف وفقاً لمنهجية استخدامها.

- تصنيف وفقاً للموضوع.

- تصنيف وفقاً للغاية من استخدامها.

- تصنيف وفقاً لدور المستخدم .

- تصنيف وفقاً لطريقة تصميمها.

تم تقسيم المحاكاة الى أربعة أنواع رئيسية وفقاً لمنهجية استخدامها وهي :

#### ١- محاكاة فيزيائية Physical :

تتعلق بمعالجة أشياء فيزيائية مادية بغرض استخدامها والتعرف على طبيعتها ، ويشمل تشغيل أجهزة أو أدوات مثل ماكينات الطباعة. حيث يتعرف طالب قسم الإعلان على أدوات ومستلزمات التشغيل (اليدوية والميكانيكية والاليكتروفوتوغرافية) ويستطيع أن يربط نظم الإنتاج والنظريات بالعلوم التكنولوجية والتطبيقية المختلفة .

#### ٢- محاكاة إجرائية Procedural :

يهدف هذا النوع إلى تعلم الخطوات بهدف تطوير مهارات أو أنشطة للتصرف في موقف معين كالتدريب على نظم الطباعة و خطوات تشغيل ماكينة الطباعة ، فيستطيع الطالب أن يربط بين المعرفة العلمية و الاستخدام العملي للجهاز المستخدم والمنتج الطباعي

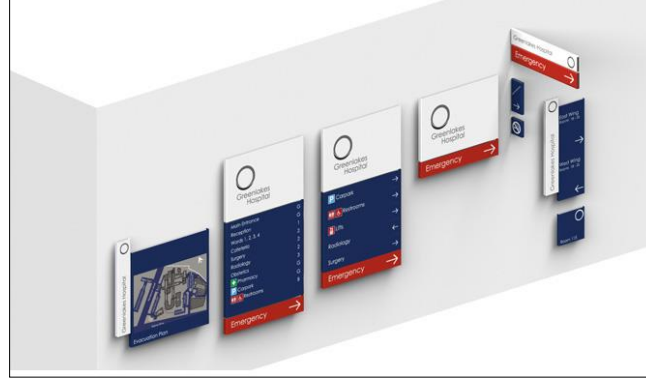
#### ٣- محاكاة عملية أو معالجة Process :

فيه لا يلعب الطالب أى دور بل يعتبر مراقباً ومجرباً خارجياً وعليه أن يلاحظ ويتخيل ويربط العلاقات ، ومن ثم يتعلم بالاكشاف الحر. فيمكن استخدام هذا النوع من المحاكاة فى اكتساب المعارف و المهارات الخاصة بالتعامل مع العناصر الأساسية لإنتاج الاعلان الثابت ثلاثي البعد وتقنياته المختلفة ، ومن هنا يستنتج الطالب الحلول التصميمية ومدى ملاءمتها فنياً واقتصادياً.

#### ٤- محاكاة أوضاع Situational :

يختلف هذا النمط عن النمط الإجرائي ، حيث يكون للطالب دوراً أساسياً فى السيناريو الذى يعرض عليه وليس مجرد تعلم قواعد واستراتيجيات ، فدور الطالب اكتشاف استجابات مناسبة لمواقف من خلال تكرار المحاكاة، وهنا يستطيع طالب قسم الإعلان التدريب على تصميم مصقات إعلانية متلائمة مع البيئة (الثابتة- المتحركة). للوصول إلى أفضل الحلول التصميمية والمواصفات الفنية والتنفيذية

التوجيه والإرشاد ثنائية الأبعاد بما يتلائم مع البيئة الداخلية أو الخارجية.



شكل رقم (١) يوضح محاكاة لنظام التوجيه والإرشاد يبين التركيب البنائي والفني للنظام (١٨)

فرص تكرار الممارسة والتغذية الراجعة ، لحين وصول الطالب إلى المستوى المهارى المطلوب. مثل محاكاة تصميم نظام للتوجيه والإرشاد ثنائي البعد بالاعتماد على تطبيق النظم البنائية الهندسية وعلاقة النظام بالمشيرات البصرية والضوئية .

### ٣- المحاكاة للممارسة Practice :

أنتشر استخدام هذا النوع من المحاكاة لتشجيع التطوير في المهارات الفنية والإدراكية، وتعتمد طبيعة هذه المحاكاة بوضوح على نوع المهارة المستهدفة ، كما يجب توفير التغذية الراجعة للأداء وتقديمها بانتظام للطالب، مع



شكل رقم (٢) يوضح محاكاة لنظام للتوجيه والإرشاد في بيئته الداخلية (١٨)

### ٢- المحاكاة التخيلية :

فيها يقوم أفراد حقيقيون باستخدام أدوات للمحاكاة في البيئة الافتراضية كمحاكاة العمل على الأجهزة .

### ٣- المحاكاة البنائية :

وهي التي يستخدم فيها الطالب أفراداً وأدوات وبيئة افتراضية، حيث يرى الطالب نفسه وهو يستخدم الأدوات في البيئة التي تم تصميمها، ويتخذ القرارات المناسبة للمهمة التي أوكلت إليه إلى أن يتوصل إلى الحل التصميمي المناسب الذي يكتسب من خلاله الخبرة المطلوبة، ويسمى هذا النوع غالباً بالألعاب البنائية (٢٧٦-٢) وهناك تصنيف آخر من حيث طريقة تصميمها وتنقسم إلى :

#### ١- القصة ذات المسارات المتفرعة :

### ٤- المحاكاة لتشجيع التفكير والتطبيق :

يرتبط استخدام هذه المحاكاة بالمستوى السابق ، فالتفكير لا يكفى وحده ولا الممارسة تكفى وحدها ، ولا مجال لنجاح أى منها دون الآخر، فالتفكير والتأمل فقط دون ممارسة يقود إلى التضليل وعدم الواقعية ، وكذلك الممارسة بدون تأمل لا يحتمل نجاحها فى التطبيق (٤-٧٠٠)

وهناك تصنيف آخر من حيث دور المستخدم فتقسم إلى:

#### ١- المحاكاة الحية :

هي التي يستخدم فيها أفراد حقيقيون أدوات حقيقية في بيئة تعلم حقيقية كأن يتعلم الطالب كيفية التعامل مع العملاء، كأحد وسائل تنمية مهارات التسويق لدى الطالب .

في الأحداث، وتقدم له العديد من الأختيارات التي تتناسب معه، كما توجه الطالب التوجيه السليم للتحكم في بيئة التعلم مع توفير قاعدة كبيرة من المعلومات التي يمكن أن يلجأ إليها لتساعده على فهم موضوع الدراسة (١٣-١٧٣). ومن ثم فإن تفوق المحاكاة في التعليم عن باقي أدوات وطرق التعلم ينبع من خصائصها والتي يمكن ذكرها كالتالي :

- ١- تسمح المحاكاة لطلاب قسم الإعلان اكتساب الخبرات التي قد تكلفهم مبالغ ثمينة عند كل محاولة للتجريب، وذلك من خلال ممارسة عملية وتطبيقية تضيف أبعاداً علمية على المنهج الدراسي للتصميم وتعطيه واقعية عملية من الخبرات تتيح للطلاب فرصة الاتصال بعالم التصميم في آخر تطوراتها.
- ٢- تحمي المحاكاة الطالب من المواد الضارة التي يمكن أن تنتج من التجربة الحقيقية، حيث يمكن للطلاب تكرار التجارب وبشتى الطرق المختلفة.
- ٣- يمكن أن تتم الممارسة العملية في المحاكاة أسرع منها في الحقيقة ، كما يمكن أن تستغرق وقتاً أطول مما هي عليه في الحقيقة، فيستطيع الطالب إيجاد عدد كبير من الحلول التصميمية في فترة وجيزة.
- ٤- إن البيانات القائمة على المحاكاة يمكن وصفها بأنها بيانات غنية ، فنجد أنه:

- يمكن استخلاص كميات كبيرة من المعلومات بواسطة الطالب.
- إمكانية الحصول على المعلومات بطرق مختلفة مثل العرض الحركي والرسوم.
- ٥- تتضمن المحاكاة جانباً تفاعلياً حيث يستلزم التعلم هنا تفاعل الطالب مع البيئة القائمة على المحاكاة ، والتي لا يكون الطالب مجرد متلقى سلبي للمعلومات بل تتوقع منه القيام بأداء مهام مختلفة ومتعددة، كما أنه يشارك بشكل نشط في إيجاد حلول تصميمية مختلفة . (٥٠-١٥)

#### خامساً : التعلم التفاعلي (النشط) :

التعلم النشط هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية الطالب في الموقف التعليمي ، وتتضمن عدداً من الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تؤدي إلى تفعيل دور الطالب، بحيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، ومن ثم يتوصل الطالب للمعلومة عن طريق الاعتماد على نفسه، وكذلك في اكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني . ومن هنا فالتركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات وإنما على الطريق

وفقاً لطريقة تصميم القصة ذات المسارات المتفرعة الذي يسمى غالباً " لعب الأدوار، يقوم الطالب باتخاذ قرار لحل مشكلة تصميمية وفقاً لعدة حلول تعرض عليه، ولكل حل تصميمي نتيجة مختلفة تؤدي به لاختيار قرار آخر وهكذا

#### ٢- جداول البيانات التفاعلية :

فيها يتعلم الطالب كيفية تقسيم الموارد المتاحة له إلى تصنيفات مختلفة وكيفية تأثير هذا التقسيم للموارد على النتيجة النهائية التي تظهر في شكل رسم بياني يبين تأثير توزيع الموارد بهذا الشكل على الناتج النهائي ، وتقدم المحاكاة عبر جداول البيانات التفاعلية نظام عمل معقد وتسمح للطلاب أن يفهم كيف يمكن لفعل ما أن يؤثر على المنظمة أو المشروع، كما تسمح جداول البيانات التفاعلية للطلاب أن يجربوا توزيع مواردهم بطرق قد لا يجربونها في الحياة الحقيقية ليروا كيف تكون نتائج هذا التوزيع في بيئة تقلل من نسبة المخاطرة . مثل محاكاة مراحل تشغيل ومعالجة النظم الطباعية في هيئة رسومات وجداول .

#### ٣- ألعاب المحاكاة التعليمية :

هي تصميم المحاكاة بشكل لعبة حيث يخرط الطالب خلال التعلم بلعب لعبة ، تتضمن هذه اللعبة المحتوى التعليمي بداخلها.

#### ٤- المعامل والمنتجات الافتراضية :

تركز المنتجات الافتراضية على التعامل مع الأشياء والمعدات بشكل مباشر، ففيها يتفاعل الطالب مع عرض مرئي يمكن التحكم فيه بمنتج حقيقي دون التقيد بالقيود الموجودة في العالم الحقيقي، ويجب أن توفر المحاكاة جميع الوظائف التي يقوم بها هذا المنتج ويقربها من الواقع فمثلاً بالضغط على مفتاح التشغيل يجب أن تفتح الأضواء. وتختلف المحاكاة عن المعامل الافتراضية، فالمعامل الافتراضية تركز أكثر على المكان الذي تستخدم فيه هذه المعدات، وهي بيئة تفاعلية لعمل تجارب افتراضية عن طريق دقة هذا النوع من المحاكاة، وكمية الحركة الموجودة فيه وسهولة استعماله تجعله مفضلاً في جوانب متعددة مثل : عرض تصميم منتج على عميل ليتفحصه ويختبره ، أو عرض معمل لطلاب مادة الكيمياء. (٢٧٧-١)

رابعاً : الاستفادة بالمحاكاة الافتراضية في مجال التعليم :

إن المحاكاة تمثل أداة تربوية عظيمة النفع في عملية التعلم ، حيث يمكن أن تستخدم في العديد من النواحي مثل محاكاة المتاحف والقطع الأثرية ليستطيع الطالب رسم أبعادها من جميع الجهات ، كذلك محاكاة الإعلان المجسم في بيئته الخارجية.

و المحاكاة الجيدة هي التي تقدم سلسلة من الأحداث الواضحة للطلاب والتي تتيح له الفرصة للمشاركة الإيجابية

**سابعاً: تصنيف إستراتيجيات التعليم التفاعلي (النشط):**  
هي تلك الاستراتيجيات المستخدمة لتطبيق التعلم النشط، يعمل فيه الطلاب على استنتاج المعلومات وحل المشكلات التصميمية بأسلوب علمي، ويستخدمون الاستقصاء والاكتشاف للتأكد من صحة الحلول التصميمية المقترحة، ويختارون أفضلها.  
وتعتمد استراتيجيات التعليم التفاعلي على أسلوب التفاعل بين الطالب والقائم بالتدريس والمادة العلمية ويمكن تطبيق هذا المفهوم من خلال عدة وسائل منها :

- ١- استراتيجية التعلم التعاوني.
- ٢- استراتيجية حل المشكلات.
- ٣- استراتيجية التعلم الذاتي .
- ٤- استراتيجية العصف الذهني.

#### ١- التعليم التعاوني :

هي إستراتيجية يعمل فيها طلاب قسم الإعلان على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل طالب أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة. مثل المشاريع الجماعية .  
وتتميز هذه الاستراتيجية بمميزات عديدة مثل :

- زيادة معدلات التحصيل وتحسين قدرات التفكير عند الطلاب .
- نمو علاقات إيجابية بينهم مما يحسن اتجاهات الطلاب نحو عملية التعلم وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم.
- تساعد على استخدام عمليات التفكير الاستدلالي بشكل أكبر
- إشباع حاجات الطلاب للتقدير والإنجاز والانتماء والعطف...إلخ.
- تكوين الطالب التعاوني الذي يقدر المسؤولية الفردية والجماعية في وقت واحد.
- تقوية حس الموضوعية والحس المنطقي الأخلاقي.
- مساعدة الطلاب على التفاعل الدائم.
- نمو التفكير والتعبير عن النفس والقدرة على حل المشكلات.

- تنمية قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة وتنمية إبداعهم . (٥٢-٥٠)  
ويمكن الإستفادة من المحاكاة الإفتراضية في تدعيم إستراتيجية التعلم التعاوني عن طريق خلق بيئات غنية تمكن طلاب قسم الإعلان من استخلاص كميات كبيرة من المعلومات، سواء كان خارجياً كما في الميادين والمواقع الإنسانية التي تتطلب تصميم نظم التوجيه والإرشاد بها، أو

والأسلوب الذي يكتسب الطالب المعلومات والمهارات والقيم التي يكتسبها أثناء حصوله على المعلومات (٥٢-٥٠)  
ويستمد التعلم التفاعلي فلسفته من المتغيرات العالمية والمحيطية المعاصرة ، فالتعلم التفاعلي يعتبر نتيجة مباشرة لهذه المتغيرات والتي تطالب وتنادى بنقل محور الاهتمام إلى الطالب وجعله هو محور العملية التعليمية .  
أن فلسفة التعلم التفاعلي تؤكد على أن التعلم لا بد أن :-

- يرتبط بحياة الطالب ومجتمعه ، وواقعه ، واحتياجاته ، وأهتماماته
- يحدث من خلال تفاعل الطالب مع البيئة ( كل ما يحيط به في بيئته )
- ينطلق من استعدادات الطالب وقدراته.
- يضع الطالب في مركز العملية التعليمية.
- يضمن المبادرات الذاتية من الطالب.

#### سادساً: إستراتيجيات التعليم التفاعلي (النشط):

- الإستراتيجية هي خطة منظمة تتكون من مجموعة محددة من الأنشطة والإجراءات مرتبة في تسلسل معين لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة يستخدمها القائم بالتدريس لتنظيم المحتوى وتتابع عرضه.
- استراتيجيات التعليم هي عمليات أو مهارات عقلية تساعد الطالب على إدراك أشكال المعرفة والمعلومات أو الأداءات المختلفة واكتسابها وتخزينها واستبقائها وتمكنه من تنظيم المعلومات في الذاكرة وتكاملها .
- عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً ، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس علي ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التعليمية لمنظومة التعليم التي يبنينا ، وبأقصى فاعلية ممكنة .
- إستراتيجية التعليم هي في مجملها مجموعة من إجراءات التعليم المختارة سلفاً من قبل القائم بالتدريس ، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التعليم ، بما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة ، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة . (١٤-١٠)

#### خصائص الإستراتيجية التعليمية الجيدة:

- ١- الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- ٢- المرونة والقابلية للتطوير.
- ٣- الارتباط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- ٤- ملائمة الفروق الفردية بين الطلاب.
- ٥- مراعاة نمط التعليم ونوعه (فردى ، جماعى) .
- ٦- مراعاة الإمكانيات المتاحة (١٠-٢٩) .



بوجود مشكلة تصميمية تستحق التفكير، ثم البحث عن حلول تصميمية وفق خطوات علمية ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية.

ولكي يكون الموقف مشكلة لا بد ان تتوفر فيه ثلاثة عناصر، هي:

- هدف يسعى إليه.
  - صعوبة تحول دون تحقيق الهدف.
  - رغبة في التغلب علي الصعوبة عن طريق نشاط معين يقوم به الطالب.
- أهمية أسلوب حل المشكلات:**

إن توظيف أسلوب حل المشكلات في تعليم تصميم الإعلان يجعل التعلم مشوقاً وممتعاً وفعال وراسخاً، ويتضح ذلك في أنه :

- يثير دافعية الطالب للتعلم.
- يشجع الاستقلالية وتوجه الطالب إلى التعلم الذاتي.
- ينمي القدرة على التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.
- ينمي ثقة الطلاب بأنفسهم وبقدرتهم على مواجهة الصعاب.

ويمكن الاستفادة من المحاكاة الافتراضية في تدعيم استراتيجية حل المشكلات عن طريق خلق بيئات افتراضية تساعد على خلق نظام لوني مرئي لمسار المترددين على المستشفيات مثلا - والذي يعد مشكلة كبيرة للجمهور عامة- بما يضمن سهولة الحركة وسرعة الوصول للمكان المستهدف .

داخليا كما في المراكز التجارية والمحال الكبرى التي تتطلب مجموعة من الطلاب لعمل دراسات تفصيلية وبنائية وإنشائية لنظم التوجيه والإرشاد بها.

## ٢- استراتيجية التعلم الذاتي:

إن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الطالب قسم الإعلان من التعلم في كل الأوقات خارج أماكن الدراسة وداخلها، ويُعرف التعلم الذاتي بأنه الأسلوب الذي يقوم به الطالب بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة، لاكتشاف المعلومات والاتجاهات والمهارات، بحيث ينتقل محور الأهتمام من القائم بالتدريس إلى الطالب . مما يحقق تنمية شخصيته والقدرة على مواصلة التعليم بنفسه مما يؤهله لمتابعة التقدم والتطور الذي يحدث في مجال الإعلان ويقوم القائم بالتدريس بتطبيق هذا الأسلوب من خلال البحوث والمشاريع التطبيقية في أغلب المقررات التعليمية.

## وتكمن أهمية التعلم الذاتي في أنه:

- يحقق لكل طالب تعلمًا يتناسب مع قدراته الذاتية.
- يكسب الطالب مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار.
- يوجد بيئة خصبة للإبداع.
- يستمر مع الطالب مدى الحياة.

ويمكن الاستفادة من المحاكاة الافتراضية في تدعيم إستراتيجية التعلم الذاتي عن طريق خلق بيئات غنية تمكن طالب قسم الإعلان من استخلاص كميات كبيرة من المعلومات، تبعاً لقدرات الطالب الذاتية.

## ٣- استراتيجية حل المشكلات:

يعرف أسلوب حل المشكلات بأنه نشاط ذهني منظم للطلاب وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب



شكل رقم (٣) يوضح محاكاة لنظام لوني مرئي لأحدى المستشفيات (١٦)

بحرية تامة لحل مشاكل التصميم ، بحثا عن أكبر عدد من الحلول التصميمية الممكنة، فتتدفق الأفكار من الطلاب بغزارة وبسرعة ودون كبح، لأن بقاء الفكرة في الذهن

## ٤- استراتيجية العصف الذهني :

العصف الذهني هو أسلوب تعليمي يمكن استخدامه مع الطلاب لتحفيزهم على الإبداع بإطلاق عنان التفكير

**ثامناً: التعلم النشط (التفاعلي) وتحسين بيئة التعلم:**  
إن التعلم النشط هو ذلك الذي تسعى الطلاب معا لتحقيق أهداف مشتركة للموقف التعليمي/التعلمي . وهو ذلك الذي يحدث في بيئة تعليمية فعالة تختلف عن بيئة التدريس التقليدية التي تعتمد على سلسلة من الأسئلة والأجوبة ثم يعقبها تغذية راجعة، إن البيئة التعليمية النشطة يطلق عليها بيئة التعلم الذكية.

وتنسم بيئة التعلم النشط بأنها:

- ١- تتصف بالبساطة الفعالة لأن التعقيد يقلل من فرص التعلم.
- ٢- تتوافر فيها عوامل الضبط والتحكم وإدارة الأفراد وإدارة التدريس.
- ٣- يتم فيها ترشيد وقت التدريس في ضوء الأهداف المحددة له
- ٤- تتم فيها عملية تحسين التعلم بمعنى ماذا يعرف الطالب، وكيف يعرف، بالإضافة إلى تضمينها العديد من مصادر التعلم.
- ٥- يتم فيها تنظيم تعلم الطلاب بما يتفق مع طبيعة الموقف التعليمي.

#### مستويات التفاعلية :

تعرف التفاعلية في بيئة التعلم بأنها " التعلم النشط الذي يحوى اتصالاً وتفاعلاً متعدد الاتجاه بين عناصر العملية التعليمية " . ويوجد ستة مستويات من التفاعلية ، حيث ترتبط جودة مخرجات العملية التعليمية بمستوى تفاعلية الطالب ، فكلما كان مستوى التفاعلية عالياً كلما كانت جودة المخرجات عالية أيضاً ، وتتلخص هذه المستويات كالتالي :

جدول (١) مستويات التفاعلية في النظم التعليمية (١١-٥٨)

المستوى	نوع التفاعلية	الوصف
الأول	التفاعلية السلبية	ينتقل الطالب ضمن المقرر التعليمي بإستخدام مسار خطى محدد مسبقاً وبشكل خطى إلى الأمام أو إلى الخلف ولا يتلقى أى تغذية راجعة .
الثانى	التفاعلية الهيكلية	يستطيع الطالب اختيار مسار تصفحه ضمن المقرر التعليمي من خلال استخدام خيار من مجموعة الخيارات المحددة مسبقاً .
الثالث	التفاعلية المحدثة	يتم تحديث التفاعل عن طريق حوار ما بين الطالب والنظام التعليمي والذي يقوم بتزويده بتغذية راجعة متعلقة بإجاباته .
الرابع	التفاعلية البنائية	يستخدم الطالب عناصر التعليم المتوفرة ضمن بيئة التعليم لبناء إجاباته وتحقيق هدف معين .
الخامس	محاكاة التفاعلية	يستطيع الطالب التحكم بخياراته الشخصية التى تحدد كيفية تسلسل المقرر التعليمي.

يمنع غيرها من الأفكار من الظهور، ثم يتم البحث من بين مجموع الأفكار، ويقوم هذا الأسلوب على أساس التفكير بحرية من أجل تقييم الأفكار فيما بعد. وتستخدم هذه الاستراتيجية في تدريس تصميم الإعلان فينتج عنها عدد كبير من الأفكار الإعلانية. (٧-١٢)

#### مراحل العصف الذهني:

- تحديد ومناقشة المشكلة التصميمية.
- إعادة صياغة المشكلة التصميمية.
- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني.
- البدء بعملية العصف الذهني.
- إثارة المشاركين إذا ما نصبت لديهم أفكار وحلول تصميمية.
- مرحلة التقويم .

#### أهم مزايا إستراتيجية العصف الذهني:

- ١- سهولة التطبيق فلا تحتاج إلى تدريب طويل.
- ٢- تنمى الثقة بالنفس، حيث يتدرب الطلاب على طرح حلولهم التصميمية بحرية تامة.
- ٣- تضمن مشاركة أكبر عدد من الطلاب .
- ٤- تضى على جو المحاضرة روح الإثارة والتحدى. (١-٢١٢)

ويمكن الاستفادة من المحاكاة الافتراضية في تدعيم إستراتيجية العصف الذهني عن طريق خلق بيئات افتراضية تساعد على تحقيق نظم الهوية المرئية للمؤسسات والتي تساعد طالب قسم الاعلان في ابتكار علامة تجارية للمؤسسة من خلال مشاهدة موقع المؤسسة الافتراضية ، بما يساعد في تصميم مكاتباتها الرسمية كورق المراسلات والأظرف والكروت الشخصية والكتيبات .... الخ.



السادس	التفاعلية الحرة	يكون النظام التعليمي مزوداً بعدد من الروابط التشعبية تسمح للطالب بالإبحار من خلال محتوى المقرر التعليمي من أجل اكتساب معارف جديدة أو حل مسائل ما
السابع	التفاعلية الافتراضية	يقدم النظام التعليمي للطالب عالم افتراضى كامل

- ٣- تفعيل دور القائم بالتدريس لنشر وعى وثقافة التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة .
- ٤- توفير التقنيات والوسائل التكنولوجية بمختلف أشكالها فى الجامعات وأقسام الإعلان فى الجامعات المصرية.
- ٥- توفير بيئة محاكاة افتراضية تناسب جميع مستويات الدارسين .
- الجانب التحليلي :**

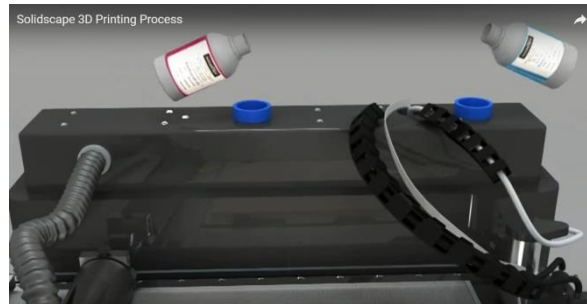
- تاسعاً: تعظيم الإستفادة من المحاكاة الافتراضية فى تدعيم إستراتيجيات التعليم :
- ١- توفير بنية تحتية فى الجامعات المصرية خاصة فى كليات الفنون التى تغطى تخصصات قسم الإعلان.
- ٢- دعم المؤسسات الحكومية بنظم المحاكاة الافتراضية وتوفيرها لطلبة الجامعات الحكومية من قبل الشركات التكنولوجية بالإضافة إلى الدعم الفنى المتواصل .



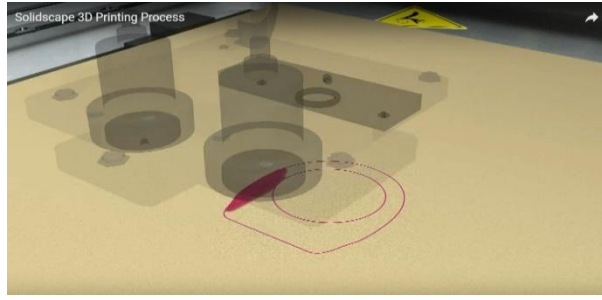
(١)



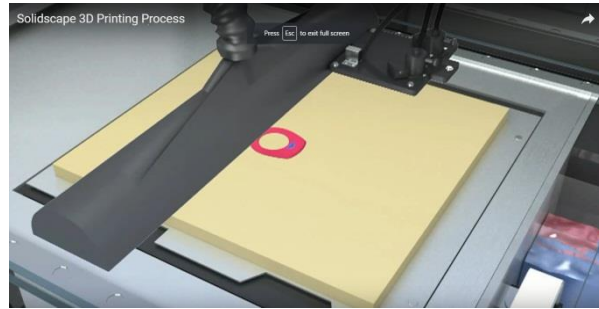
(٢)



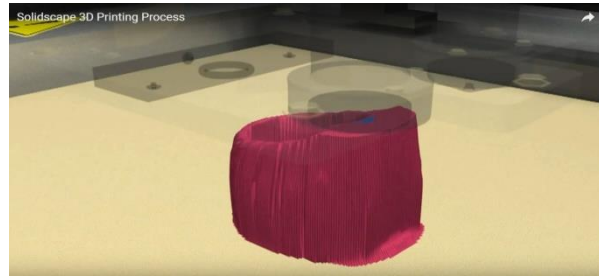
(٣)



(٤)



(٥)



(٦)



(٧)



(٨)

شكل رقم (٤) يوضح محاكاة للطباعة ثلاثية الأبعاد (١٧)

جدول (٢) المحاكاة الافتراضية في تدعيم استراتيجيات التعليم التفاعلي

الوصف		محاكاة لأحدى ماكينات الطباعة ثلاثية الأبعاد ، حيث يستطيع طالب قسم الإعلان أن يربط بين المعرفة العلمية و الاستخدام العملي للجهاز المستخدم والمنتج النهائي ، حيث يمكن تصنيع منتج إعلاني ثلاثي الأبعاد مجسم وملمس من خلال تصميمه على الحاسب ومن ثم طباعته (تصنيعه) بالطابعة ثلاثية الأبعاد، ويستفيد منها طالب قسم الإعلان في تنفيذ الإعلان المجسم (ثلاثي البعد) ، وكذلك عمل بعض المجسمات التي يمكن أن تساعده في تنفيذ نوافذ العرض .
المحاكاة الافتراضية	تصنيف المحاكاة تبعاً لمنهجية استخدامها	المحاكاة العملية : يعتبر الطالب مراقباً ومجرباً خارجياً وعليه أن يلاحظ ويتخيل ويربط العلاقات فيمكن استخدام هذا النوع من المحاكاة في اكتساب المعارف والمهارات الخاصة لاستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في صناعة نماذج للدراسة يستفيد منها طالب قسم الإعلان في تنفيذ الإعلان المجسم ونوافذ العرض .
	تصنيف المحاكاة تبعاً للغاية من استخدامها	المحاكاة للبرهنة : حيث يمكن استخدام المحاكاة لإظهار مدى إمكانية قسم الإعلان في تطبيق المهارات الطباعة ثلاثية الأبعاد التي أدركوا جوانبها المعرفية والقصد منها توفير نماذج نماذج تشابه كثيراً منظر وملمس ووظيفة النموذج الأولي للمنتج. ويمكن أن يقارن الطلاب فعاليتهم أو سلوكهم بها .
	تصنيف المحاكاة تبعاً لدور المستخدم	المحاكاة التخيلية : وفيها يقوم الطالب بنفسه باستخدام أدوات للمحاكاة في البيئة الافتراضية .
	الاستراتيجية التعليمية المستخدمة	استراتيجية التعلم الذاتي حيث يستطيع طالب قسم الاعلان ان يمارس تعلمه في كل الأوقات خارج أماكن الدراسة ودخلها ، واكتشاف المعلومات والمهارات بنفسه بما يتناسب مع قدراته الذاتية .
استراتيجيات التعلم التفاعلي	دور المحاكاة في استراتيجية التعلم المستخدمة	<ul style="list-style-type: none"> <li>• دعمت المحاكاة الافتراضية استراتيجية التعلم الذاتي عن طريق اكتساب الطالب الخبرات التي قد تكلفه المال عند كل محاولة لطباعة مجسم في الواقع الحقيقي .</li> <li>• تتيح المحاكاة الافتراضية للمجسم الاعلاني ثلاثي الابعاد في تقريب ما في ذهن الطالب للواقع العملي.</li> <li>• يمكن أن تتم العملية الطباعة ثلاثية الأبعاد في المحاكاة أسرع منها في الحقيقة .</li> <li>• إن البيانات القائمة على المحاكاة يمكن وصفها بأنها بيانات غنية وخصبة للإبداع. فيستفيد منها طالب قسم الإعلان في معرفة مدى قدرة الطابعات ثلاثية الأبعاد على طباعة أجزاء متداخلة معقدة التركيب ، كما يمكن صناعة أجزاء من مواد مختلفة وبمواصفات ميكانيكية وفيزيائية مختلفة ثم تركيبها مع بعضها البعض .</li> <li>• يمكن للطالب استخلاص كميات كبيرة من المعلومات بما يتناسب مع قدراته الذاتية .</li> </ul>

- التجارية - المجلة الأردنية في العلوم التربوية - مجلد ٩- عدد ٣ - الاردن - ٢٠١٣ .
- ٣- رباب محمد صوفى : فاعلية برنامج محاكاة وقائي فى تنمية التحصيل لدى دارسى الهندسة الوراثية بكلية التربية- رسالة ماجستير - معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة - مصر - ٢٠١٠ .
- ٤- رضا إبراهيم عبد المعبود : فاعلية برنامج محاكاة فى تنمية مهارات إنتاج النماذج والمجسمات التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم - رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس- ٢٠١٠ .
- ٥- رنا فتحي محمد العالول : أثر توظيف بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الاساسي - رسالة ماجستير - كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة - ٢٠١٢ .
- ٦- سامية عمر فارس الديك : أثر المحاكاة بالحاسوب على التحصيل الأني والمؤجل لطلبة الصف الحادي عشر العلمي واتجاهاتهم نحو وحدة الميكانيكا ومعلمها - رسالة ماجستير - كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية - فلسطين - ٢٠١٠ .
- ٧- شموع مصطفى عمر: أثر استخدام مدخل العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات السابع في محافظة شمال قطاع غزة - رسالة ماجستير - جامعة الأزهر - فلسطين - ٢٠١٢ .
- ٨- عبد الحميد حسن شاهين : إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم - كلية التربية - جامعة الأسكندرية - ٢٠١١ .
- ٩- على الكساب : أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلبة آليات التربية في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية واتجاهاتهم نحوها - مجلة جامعة النجاح - المجلد ٢٧ - الاردن - ٢٠١٣ .
- ١٠- كمال عبد الحميد زيتون : التدريس نماذجه و مهارته - المكتب العلمي للنشر والتوزيع - الإسكندرية - ٢٠٠٠ .

- ١١- مصون نبهان حمصى : نظام تفاعلى ذكى من أجل التعليم عبر الشبكة العنكبوتية - رسالة دكتوراه - كلية العلوم - جامعة حلب - سوريا - ٢٠١٠ .
- 12- Anu Maria, Introduction to modeling and simulation, University of New York, Binghamton,1997.

مما سبق يتضح لنا أنه يمكن الاستفادة من المحاكاة الافتراضية فى تدعيم استراتيجيات التعليم التفاعلى فيستطيع طالب قسم الإعلان اكتساب خبرات قد يصعب الحصول عليها فى الواقع التعليمى التقليدى . وبالتالي يمكن الاستفادة من المحاكاة الافتراضية فى التغلب على نمطية التعليم . ورفع كفاءة طالب قسم الإعلان ومن ثم تحسين منظومة الإعلان فى مصر .

#### النتائج :

- ١- تسمح المحاكاة الافتراضية للطلاب باكتساب خبرات قد يصعب الحصول عليها فى الواقع التعليمى التقليدى.
- ٢- الاستفادة من نظم المحاكاة الافتراضية يساهم فى دعم العملية التعليمية ورفع كفاءة طالب قسم الاعلان ومن ثم تحسين منظومة الاعلان فى مصر .
- ٣- تعمل المحاكاة الافتراضية على إتاحة الفرصة لطالب قسم الاعلان أن يشارك فى تعلمه بشكل نشط وأن يتخذ القرارات بنفسه بدلا من أن يكون متلقى سلبي للمعلومات.
- ٤- تدعم المحاكاة الافتراضية استراتيجيات التعليم التفاعلى عن طريق خلق بيئات غنية، تتواءم مع طبيعة دراسة طالب قسم الإعلان من حيث تصوير البيئات الصناعية والماكينات الطباعية ... الخ .
- ٥- تتيح نظم المحاكاة الافتراضية لطالب قسم الاعلان استخلاص كميات كبيرة من المعلومات ، وكذلك إمكانية الحصول على المعلومات بطرق مختلفة.

#### التوصيات :

- ١- ضرورة تعظيم الاستفادة من امكانيات التقنيات الحديثة لتطوير أساليب التدريس بما يتلائم مع طالب قسم الإعلان فى العصر الحديث.
- ٢- يجب على القائمين على مجال التعليم توفير الامكانيات المادية لتطوير العملية التعليمية .
- ٣- يجب الأهتمام بالمحاكاة الافتراضية التفاعلية لإتاحة الفرصة لطالب قسم الاعلان أن يشارك فى تعلمه بشكل تفاعلى نشط .

#### المراجع :

- ١- حسن زيتون : تصميم التدريس رؤية منظومية - عالم الكتب - القاهرة - ٢٠٠١ .
- ٢- حمدي أحمد عبدالعزيز : تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المحاكاة الحاسوبية وأثرها فى تنمية بعض مهارات الأعمال المكتبية وتحسين مهارات عمق التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية

15- Laura Milkins, Christopher Moore :  
Simulation based education, the Health  
Education Training Institute (HETI),  
2014.

16- [www.studiofuerte.com](http://www.studiofuerte.com)

17- [www.youtube.com](http://www.youtube.com)

18- [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

13- J. Peter Kincaid, Ken K. Wester  
Lund : Simulation in education and  
training, Technology Parkway  
University of Central Florida, 2009.

14- Jim Eison, Using Active Learning  
Instructional Strategies to Create  
Excitement and Enhance Learning,  
University of South Florida, March  
2010.

## **Abstract**

Interactive education strategies designed to help the learner to recognize forms of knowledge, information or various renderings and acquisition, stockpiling, retention. It enables the learner to organize information in memory and integrate it, Through a rich interactive environment which are relying on new technologies such as virtual reality environments and simulation and developed educational elements. Interactive learning is a way to support the educational process by the transformation of the process of indoctrination to the process of interaction and creativity and skills development.

Virtual simulation is one of the most influential on the field of education technology, The simulation led to the creation of three-dimensional virtual world that can be educated to fully co-existence with the scientific material, Does it happen by attracting growing attention and strengthen the visual senses three-dimensional vision and its impact on the achievement of sensory given to learner surprise and shock passion educational content.

The importance of research show through, the advantage of virtual simulation to support interactive learning strategies, Through participation of the learner and its interaction with the scientific material actively and makes decisions by himself rather than be just a passive recipient of information.